او وصلني الى ذلك الغنا بان كان ذلك السقم حاصلا لي بهجرك بكسر
الكاف خطاب للمحبوبة الحقيقية المشار اليها في الابيات قبله
اي بسبب هجرك ثم اضرب عن ذلك بقوله بل فيك بكسر الكاف
ايضا اي في محبتك اصابني ذلك السقم او وصلني الى
الغنا المذكور وقوله الصبابة وهي زيادة الشوق ابلت بكسر
التاء الفوقية اي جعلتني باليا اي فانيا مضمحلا والجملة
من المبتدا وهو الصبابة والخبر وهو جملة ابلت من الفعل والفاعل
وهو الضمير الراجع الى الصبابة ومتعلقه وهو الجار والمجرور في
قوله فيك بيان للمعنى المذكور واضراب عما سبق

**جمال محياك المصون لثامه ، عن اللثم فيه عند تحيا كميت**

جمالك اي حسن محياك بكسر الكاف خطاب للمحبوبة والمحيا الوجه
من قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله اي ذات الله تعالى محيطة
بكل شيء من قوله والله بكل شيء محيط قاله في القاموس الوجه
مستقبل كل شيء ونفس الشيء وقوله المصون لثامه اي المحفوظ
نقابه وحجابه وصف للوجه كناية عن كل شيء ساتر للوجه
سترا عن الغافل الجاهل لا عن العارف المحقق لان المعارف فاني
مضمحل والغافل الجاهل لا يعرف ذلك ولا يسلمه ولا يدخل ذلك
في عقله واذا سمعه انكره او فهمه على خلاف ما يريده العارف
المحقق وكون الوجه مستورا عنه لانه ليس من محارم هذه المحبوبة
الحقيقية حتى تكشف وجهها له فيراها لعدم تقواه
الكلية وان على كمال التقوى في الظاهر قد تعالى ذلك ومن
يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قال الشيخ الاكبر
الذي يقتضي الحرمة المقتضية لكشف الوجه له انما هو التقوى

في الباطن



في الباطن وينشأ منها التقوى في الظاهر كما ورد في الحديث قوله
في القيامة ارفع انسابكم واضع نسبي اين المتقون وقوله
عن اللثم متعلق بالمصون اي التقبيل كناية عن التمتع بالنقاب
والحجاب من كل شيء التمتع المقصود من قوله تعالى قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده وهي محاسن كل شيء ثم قال تعالى
والطيبات من الرزق فيشمل الماكول وغيره وكلها حجب واستار
على الوجه الرباني كما ذكرنا ثم قال قل هي للذين امنوا
في الحياة الدنيا وهم العارفون المحققون المؤمنون الايمان الكامل
ثم قال خالصة يوم القيامة يعني يشاركهم فيها غيرهم في الحياة
الدنيا ولكن ابطل النعيم فيها كما يحصل للذين امنوا واما يوم القيامة
فلا يشاركهم فيها غيرهم اصلا وقوله فيه اي في ذلك الجمال
المذكور متعلق بعند قدم عليه للحصر وعدت اي صرت حيث
اي ذات حياة حقيقية كميت اي شبيها بالميت من حيث انه لا حركة
لي من نفسي ولا سكون لي في باطني وظاهري من نفسي عن كشف
مني وشهود حالي تحققا بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

**وجنبني حبيك وصل معاشري ، وحببني ما عشت قطع عشيرتي**

جنبني بالجيم والنون المشددة المفتوحة والباء الموحدة اي صيرني
متجنبا اي متباعدا وقوله حبيك بكسر الكاف اي حبي اياك
وصل اي مواصلة معاشري بضم الميم اي من كان معاشرا
لي اي مصاحبا واذا تجنب مواصلة من يعاشره بسبب اشتغال
قلبه بمحبتها فكيف لا يتجنب مواصلة غير المعاشر له فهو مقام
العزلة والتجرد عن الاغيار من احوال السالكين الاخيار في
ابتدا الطريق بمحض العناية والتوفيق وقوله وحببني بالحاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)